التنسيري المجادية القواع المثالي فِي أَسْمَاءِ ٱللَّهِ وَصِفَاتِهِ ٱلْحُسْنَى راجعب وزارفنيب العلآمة محمد بن صابح السيثمين رحمه ديته منظومك في القواعد الفقهية لطان بن محتربن جھان



مقدمة الناظم

حمداً لك اللهم على ما أنعمت به من نعمك العظيمة وآلائك العميمة، أحمدك حمداً يليق بك، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله الذي أرسله الله رحمة للعالمين وحجة على العباد أجمعين وبعد:

فهذا نظم قريب واضح يسره الله تعالى لاثنين من أهم العلوم وأولى الفنون، هما القواعد في أسماء الله تعالى وصفاته، والقواعد في الفن الأول على كتاب العلامة في الفقه الإسلامي. اعتمدت في الفن الأول على كتاب العلامة محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله ، إذ كان منتشراً بين الناس مباركاً فيه ، استفاد منه الكثيرون ، وأثنى عليه علماء أجلاء، ولا غرو فقد سطرته يراع فذ قد أخذ من كل علم بطرف ، ونال في كل مجال أنواع الشرف.

حرصت أن يكون نظمي لكتابه مختصراً سهلاً حتى ينفع الله به كما نفع بأصله، وزاد رونق المنظومة وبهاءها تلك الأبيات المضيئة ، والزيادات المليحة من نظم الشيخ رحمه الله ، حيث أعارها وقتاً من وقته ، ونظر فيها وأضاف وحذف ، فلله دره، وعليه أجره ، وجمعنا به في رحمته ، وقد جعلت مازاده الشيخ بين قوسين مميزاً له عن غيره.

والفن الثاني اعتمدت فيه على مجموعة كتب في القواعد الفقهية أبرزها أشباه السيوطي ، وأشباه ابن نجيم ، والفرائد البهية مع حاشيتها ، والقواعد الكبرى لمحمد البورنو، رحمهم الله ووفق الحي منهم. لكني لم أتمش مع منهج أحدهم فجاءت منظومة شاملة

للقواعد الكبرى مع أبرز ما اندرج تحتها من قواعد فرعية وأمثلة لكل قاعدة.

وليعلم القارئ الكريم أن النظم للعلوم مما استخدمه الأولون لكونه أسرع للحفظ وأبقى للمحفوظ، وأسهل للإستحضار، قال الصنعاني في بغية الآمل:

لأن حفظ النظم في الكلام أسرع ما يعلق بالأفهام

وقال ابن عاصم الأندلسي:

فهو من النثر لفهم أسبق ومقتضاه في النفوس أعلق وختاماً أشكر كل من ساهم في نشر هذا النظم ، أو ساهم في تصحيحه أو النظر فيه أو التعليق عليه وأخص منهم فضيلة الشيخ العلامة زيد بن هادي المدخلي ، وفضيلة الشيخ الدكتور سليمان أبا الخيل وفقهما الله تعالى.

اللهم انفعنا وارفعنا بالإيمان والعمل الصالح واجعلنا هداة مهتدين والحمدلله رب العالمين،

كتبه سلطان بن محمد بن سبهان ١٤٢٣/٢/١٥ هـ

التيكين المجان الماء الكين الماء ال



الواحِدُ المولى إلَيه تُبنا حَـمداً كَـثـيـراً سـائر الأيام على الرسول ما رأينا الفجرا ما أودَقَت وسُطُ السيما سيحابه ما غَرَّدَ الحمامُ فَوقَ البان وما انطوت بحكمه الطّويّه ومسا يجسوزُ عُسروُه للذات وفَه مُها مما يُفيدُ الأمَّه نَعسرفُ منها ربَّنا ومالَه وما به كلامٌ خَصم يَندَفعَ مما أتى به النَّابِيَ إلينا قَ واعدٌ مئلى لكُلِّ ناقد وصعتها أرجو الشواب شعرا في حفظها وهو من المطالب «باعلم» لتدري البدء بالقواعد) وأن يقينا شُرَّ كُلِّ نقمَه بعًون ربي القادر المبود

بسم الذي لَه الصِّفاتُ الحُسني والحَــمــدُ لله على الإنعـام ثم الصَّالةُ والسَّالهُ تَتَارا وآله وجُــملة الصــحـابه وسائر الأسلاف بالإحسان وبعد فالعَمق يددُّ السَّوية والعلم بالأسماء والصلفات مباحثُ جَليَّةٌ مُهمَّه قد قيلَ عنها زبدةُ الرِّسالَه ومسا يُجسوزُ أو عليسه يَمْستَنعَ وحــقّـــه الذي له علينا لذاك رمتُ النَّظمَ للقَـواعـد قد صاغها الشِّيخُ الإمامُ نَثرا حستى تكون سسهلة للطالب (مصدِّراً لأوَّل القواعد والله أرجو أن يُتمَّ النِّعمَ مَهم وذا أوان البَدء في المقصود

قواعد في أسماء الله تعالى القاعدة الأولى

أسـمـاءُ ربّي بالغـاتُ الحُـسنِ وذاك كـالحيِّ القَـديرِ القـاهرِ حَـياتُهُ تسـتلزم الكَمـالا حَـياتُهُ تسـتلزم الكَمـالا كـدا القَـديرُ قُـدرةً مَـقرونَه والعِلمُ مَـوصـوف به الرَّحمن والإسمُ إن أضَـفَـتـهُ لِلآخـرِ

ولا يُحاطُ قَدرُها بالذّهنِ فاسمه عن كُلِّ نَقصٍ قَد بَري والنومَ تَنفي عَنهُ والرّوالا والنومَ تنفي عَنهُ والرّوالا (بقَهر وكُلُّ قهر دونه) والجهلُ يُنفى عَنهُ والنّسيانُ والجهلُ يُنفى عَنهُ والنّسيانُ يَزدادُ حُسناً فَوقَ حُسنَنِ الآخرِ

القاعدة الثانية

(أسلماؤُهُ اعلَم كُلُّها أعللمُ (وَهِيَ عَلى الأوَّلِ لِلتَّسرادُفِ وذاك نصا جاءنا وعَسقللا

وَضِمنُها صِفاتُهُ العِظامُ) أمَّا عَلَى التَّانِي فِللتَّخالُفِ) وَخالَفَ الضُللِّل هَذا الأصلل

القاعدة الثالثة

وَاعلَم بِأَنَّ الوصفَ إِن تَعَلَى اللَّهُ فَ الْبَعِبِ الاسمَ تَعلى اللَّهُ مَلِم اللَّهُ مَلِم اللَّهُ العليم فَ فَ فَ فَ الإسمُ وَالحُكم علم الله لِلأشياء وَالحُكم علم الله لِلأشياء وإن يَكُ الاسمُ الكريمُ لازمال كالم الكريمُ لازمال كالم الحَيِّ فَ فَ فَ وَ إِسَامُ لُهُ تَعالى

في الاسم للرَّح مانِ عَزَّ جدًا وَالوَصفَ والحُكُمَ الذي اقتَضاهُ وَالوَصفُ إن سَالتَ فَهو العلمُ وَالوَصفُ إن سَالتَ فَهو العلمُ في الأرضِ أو في الجَوِّ والسَّماءِ فَالوَصفَ أَنْبِتُ بَعدَ الاسم جازما كَذا الحَياةُ وَصفُهُ كمالا

القاعدة الرابعة

لِلذّاتِ والصِّفَاتِ لا محالُه) فَخُذُ وَلا تَحِدُ) فَخُدا تَضَمَّنُ فَخُد وَلا تَحِدَ) فَحدا التِرامُ قد أتى مُحبَّلى) لِلذّاتِ والصِّفات إسمُ الخالقِ لِلذّاتِ والصِّفات إسمُ الخالقِ (لواحِد منها) على التحفُّن بالإلتِزامِ فافهَمنَّ واسمَعا جَقٌ مُصحارادٌ ثابتُ لَدَيهِ حَقٌ مُصحارادٌ ثابتُ لَدَيهِ

(وَاعَالَمُ بِأَنَّ الاسمَ ذو دَلالَهُ (مُطابِقًا. وَإِن لِواحد قُصِدُ وَمُطابِقًا. وَإِن لِواحد قُصِد قُصد دَلاّ (وَمَا عَلَى لازمِسه قَد دَلاّ مِسا يَدُلُّ بِالتَّطابُقِ مِستَالُ مِسا يَدُلُّ بِالتَّطابُقِ لَكِنَّهُ يَدُلُّ بِالتَّسنَي مُسَنِ وَدَلَّ لِلقُدرة والعلم مصعا ودلَّ للقُدرة والعلم مصعا واللاّزِمُ الصحيحُ من وَحَيَيه واللاّزِمُ الصحيحُ من وَحَييه واللاّزِمُ الصحيحُ من وَحَييه فِي واللاّزِمُ الصحيحُ من وَحَييه فِي السَّادِة والعلم مصعا

القاعدة الخامسة

وَاعلَم بِأَنَّها على التَّوقيفِ فَالعَقلُ لا يُثَبِتُ شَيئًا منِها لا تقفُ شَيئًا لَيسَ فيه علمُ

على نصوص وحينا الشَّريف بل قاصِر عنها في القصور عنها في القصور عنها في القصداك إنَّمٌ واضِحٌ وَجُرِمُمُ

القاعدة السادسة

لم تَتحَصِرُ بِالعَددِ المحصورِ ما استَاثَرُ اللهُ به من غيب مُصَحَد مَا استَاثَرُ اللهُ به من غيب مُصَحَد مُصَد مُصَد مُ ما والكلُّ ذو مكارمُ في لا يفيدُ الحصر باليقين بل حصر ما قد خُص بِالجَزاءِ عندي لأجلِ البيدل ألفُ درهم عن حَوْزتي ما زاد فَوق الألف

واعلم بأنّها على المشهور دُليلُ ذاك مسسا به من ريب كسما رواهُ أحسمُدٌ والحاكِمُ أما حديثُ التّسع والتسعين في التّسع والتسعين في المناعدُ الحصر للأسماء نظيرُه من المثالِ - فياعلمُ - في أنفي أنفي أنفي أنفي أنفي أنفي

القاعدة السابعة

(واعلَمُ بأنَّ اللحد في الأسماء (ومنه ما يكونُ كُنفراً ظاهرا والله نص قوله عليها (وَقَـستَّـمـوا اللحـدَ إلى أنواع) أولهــا الإنكارُ والتـعطيلُ كمنذهب الجهمية المعطله والآخَـرُ التـمـثـيلُ والتَّـشَـبيـهُ والنّصُّ جا مُنَزِّهاً للواحد والثَّالثُ استحداثُ إسم زائد كما تُسَمّيه النصارى بالأب والرابع اشتقاق شيء منها كذلك اشـــتــقـــاقُ إسم العـــزّى

مُ حَسِرَّمٌ فَ بِسَسَ ذا من داءِ) حسنب الدليل لا تكن مُ فامرا) ذروا الذينَ يلحدون فيسها أربعة فاسمع بقلب واعي لهــا فـداك باطل وبيلُ وَغُيِّ رهم من الفئات المبطله بالخلق مــثلُ مــا أتى الســفــيــهُ وإنما التشبيه فعلُ الجاحد لله دون آیة أو شاهد أو أن يُسَمِّى عِلَّةً للمطْلَبِ لغيره ممن يُقلُّ عنها من الإله جُلَّ ذو الصِّـفـات من العسرير جَلَّ واستَعَارَاً

قواعد في صفات اللّه تعالى القاعدة الأولى

صفاتُهُ لانَقصَ فيها مُطلقًا والنصُّ والعقلُ قام شاهداً والنصُّ والفطرةُ السَّويِّةُ السَّليمَه

من أي وَجه فافه من وصدقا فليس في المسفات طُراً نَقَصُ دَلَّت على صفاتِه العَظيمَه

فواهبُ الكمالِ - عقلً - أولى وهل تُحِبُ النفسُ إلا من كَمَلَ وإن تكُ الصِّافِ النفسُ الا من كَمالَ وإن تكُ الصِّافِ الماتُ للكَمالِ في من تَفصيلِ في والنَّقصُ غييرُ جائِز ويُنفى والنَّقصُ غييرُ جائِز ويُنفى كالكيد والمكرِ مع الخداع

به تَعسالی رَبُّنا من مَسولی ومن علی کَسمساله الدَّلیلُ دَلَ فی حالة تفیید دُون حال فی حالة بَتُ الکمسالُ للجَلیلِ فی یُ بُتُ الکمسالُ للجَلیلِ ولا یَصِحُّ للإله وصسفسا

القاعدة الثانية

(واعلَم بأن الوَصنَفَ للرَّحــمنِ أُوسنَعُ (واعلَم بأن الوَصنَفَ للرَّحــمنِ أُوسنَعُ (لأن كل اسمٍ مُـفـيـدٌ للصِّفَه والعك (لكنُ على طَريقَــة الإخــبـار أجــ

أوسع من الأسماء بالبيان) والعكسُ لا. فكن فتى ذا معرفه) أجسزه كسالمنذر من إنذار)

القاعدة الثالثة

تَجئُ بالنفي وبالإثبات)
والنفيُ مـــثلُ النومِ والممـاتِ)
مُـسنتلزماً له كـمالَ الضـدِّ
ولا كـتِـمالِ العلمِ نفيُ الجهلِ
وكمكسُـهُ النفيُ لما ســياتي)
تفـصيلُهُ أكملُ لا الإجـمالُ)

(واعلم بأن هذه الصِّفياةِ (أما الشبوتُ فهو كالحياةِ والنفيُ يُقضى حكمسهُ بالردِّ فالظُّلمُ يُنفى لا كتِمالِ العدلِ (والغالبُ التفصيلُ في الإثباتِ (لأنَّ ما أثبتها أثبتها كسمالُ

القاعدة الرابعة

تَفْصِيلُهُ سُخِرِيةٌ ونَقصُ) (كنفي ما ادعاهُ أهلُ الكذبِ) كنفيك اللغوبَ عن فعالِهِ

(أما الذي نفاهُ فَهُو نَقصُ وربما فُصصل ذاعن سبب أو دفع وهم النقص عن كماله

القاعدة الخامسة

صفاتُ فعل أو صفاتُ ذاتِ)
كالإستوا وأثبتنَ مَجيئه)
يننفك عنده أبدا أو أزلا)
والوجده والعلو والعينين
وتلك كالكلام حسنب النيه

(وبعد فاعلم أن ذي الصفات (فالأولُ المختصُّ بالمشيئه (فالآخسرُ اللازمُ للرب فللا والآخسرُ اللازمُ للرب فللا كالسمع والإبصارِ واليدينِ وقسد تَجيُ ذاتيسةً فسعليه فباعتبارِ أصلِها ذاتيه

القاعدة السادسة

شَيئانِ مَحذورانِ انصتُ واستَمِعُ)
وذاك جسرمٌ بَيِّنُ الفسسادِ
(في ذاته أو وصفه فاتعلم)
(لأنه بِغُسيسرِ علم حاصلُ)
لذاته مَسجه ولَةٌ منفييه فلائع منائه سنبيل كل سالكِ)
معنى ولكن كيفه لا يُعْقلُ)

(واعلم لدى الإنبات أنه مُنِعَ الأوَّلُ التحمث الله شَيءٌ فَالعسبادِ فَلَيسَ مثلُ الله شَيءٌ فَافهم فَلَيسَ مثلُ الله شَيءٌ فَافهم والآخرُ التكيييفُ وهو باطلُ إذ كل طُرُق العلم بالكيف يقيه إذ كل طُرُق العلم بالكيف مالك (واذكر جَواباً للإمام مالك (إذ قال إن الإستوا لا يُجهلُ الإستوا لا يُجهلُ

القاعدة السابعة

(واعلم بأن الأصل في الصلفات المسلفات الله المسابق الله الله المسابق الله الله أو كونها قد ضُمنت في الإسم أو صرح المولى لها بالفعل

تَوقي فُها على إدراكِ الآتي) (أو يدو أو عصورة الإله) كالوصف بالحياة أو بالعلم كالمسك أو مجيئه للفصل

قواعد في أدلة الأسهاء والصفات

القاعدة الأولى

أدلّة الصلّ في الله والأسما انفه (ف ما أتى بالنّفي فيه ما انفه أمسا الذي لم يأت بالدّليل في قبل المنى الصحيح الكاملُ في قبل المعنى الصحيح الكاملُ (لِكنّما اللفظ يكونُ مُ وقَفا منالُ ذاك ما يُقالُ في الجه منالُ ذاك ما يُقالُ في الجه في المنال أدردت السفل فه و باطلُ في المراكدة

نُصوصُ وَحَيَيْنَا بلا امتراءِ وإن أتى الإثباتُ قطعاً خُد بهِ فإنه يَحتاجُ للتَّفصيلِ فإنه يَحتاجُ للتَّفصيلِ وَينتَفي المعنى السَّقيمُ الباطلُ هذا هو الحق فَدعُ عنك الجفا) لأيِّ معنى منهما مُوجَّهه وإن أردت الفوق فهو كامِلُ

القاعدة الثانية

(وَاعلَم بِأَنَّ الأصلَ في الأدلَّةِ (ولم يُرَدُ منها خلكفُ الظَّاهرِ

أن يُؤخَــن الظّاهِرُ دونَ عِلَّةِ) إذ لو أُريد بُينت للنّاظِرِ)

القاعدة الثالثة

(وَاعلَم بِأَنَّ هده الأدلَّة فَالله أوحى وَحيه المُبينا ولم يخططبنا بما لا يُفَسهم ولم يخططبنا بما لا يُفَسهم فَنفهم المعنى المراد منها فنفهم المعنى المراد منها لإذاك كان الأمر بالتَّفكُر ولا يكون ذلك التسلم أمَّلُ ومن هنا فَمَدهبُ الأسلاف ومن هنا فَمَدهبُ الأسلاف ومَدهبُ التَّفويض بئس المَذهبُ بل قَولُهُم في ذاك (فَهمُ المعنى بل قَولُهُم في ذاك (فَهمُ المعنى

معلومة المعنى سوى الكيفية)
على لسان واضح لدينا
بل قَولُهُ فصلً مبين يُعلَمُ
بل قَولُهُ فصلً مبين يُعلَمُ
والكيف لا نَعلَمُ والكُنها والكُنها في الوحي والتَّدقيق والتَّدتبر في الا لشيء مُمكن في في المعافي ألا لشيء مُمكن في في المعنى الصافي مُستَخلص من المعين الصافي وليس للسلاف جَرما يُنسبُ من غير تكييف كما بيننا)

القاعدة الرابعة

(واعلَم بأنَّ الظَّاهِرَ: اللبستَدِرُ وذاك حَسنبَ الوضع في السلياق فاللفظُ قد يُفيدُ مَعنى تارَه كلفظ قدرية أتى للساكِن فاقر أهما في سورة الإسراء

من المعاني، فهو حقّ يؤثر) وما أتى في السّبة واللّحاق واللّحاق وقد يُفيد يُفيد عُيرَهُ في تاره بها كما قد جاء للمساكن والعنكبوت يا أخا الوقاء

هـذا وَصَـلّـى اللّهُ ثُمَّ سَلَّمَ على النّبِيِّ الهاشِمي الأكرم

وفي خِستسام النَّظم لِلكَلامِ أدعو بِكُلِّ الخَسرِ للإمام فَ المَولَى لَهُ بِالجِنَّةِ فِ إِنَّهُ رَبٌّ عظيمُ المِنَّةِ

انتهت بتاریخ ۲۷/۲۲/۷۱ هـ